

Elsayed, Mohammad. (2023). The effect of learning common errors for graduate students in the College of Education at King Khalid University on achieving the excellence standards in their research projects, *Journal of Educational Science* 9 (4), 295 - 322

The effect of learning common errors for graduate students in the College of Education at King Khalid University on achieving the excellence standards in their research projects

Dr. Mohammad Abdelraouf Attia Elsayed

A professor of Foundations of Education

mabdelraouf75@gmail.com

Abstract:

This study aimed at identifying the effect of learning common research errors for graduate students in the College of Education at King Khalid University on achieving the excellence standards in their research projects. This survey descriptive study relied on the content analysis of three samples: (18) education foundations papers published in the Journal of K.K.U. for Educational Sciences, (13) research projects of master female students of the Education Department in 1440 AH "after teaching them the research excellence standards that should be included in their projects", and (4) research projects of master female students of the Education Department in 1441 AH, "after teaching them the common mistakes that prevent the achievement of research excellence standards in their projects". The most prominent results of the study were: designing a refereed list of the most important research excellence standards, and there is a positive relationship between learning common mistakes and achieving research excellence standards.

Keywords: learning common mistakes, excellence standards, educational research, Postgraduate students.

السيد، محمد. (٢٠٢٣). تأثير تعلم طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد للأخطاء الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية. *مجلة العلوم التربوية* ، ٩ (٤) ، ٢٩٥ - ٣٢٢ ،

تأثير تعلم طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد للأخطاء الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية

د. محمد عبدالرؤوف عطية السيد^(١)

المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة تعرف تأثير تعلم طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد للأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية المسحية على تحليل محتوى وثائق ثلاث عينات: بحوث أصول التربية المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية وعددها ١٨ بحثاً ، والمشاريع البحثية التي أنجزتها طالبات ماجستير قسم التربية عام ١٤٤٠هـ "بعد تدريسهن معايير التميز البحثي التي ينبغي تضمينها في مشاريعهن" وعددها ١٣ بحثاً ، والمشاريع البحثية التي أنجزتها طالبات ماجستير قسم التربية عام ١٤٤١هـ "بعد تدريسهن الأخطاء الشائعة التي تحول دون تحقيق معايير التميز البحثي في مشاريعهن" وعددها ٤ أبحاث. وكان من أبرز نتائج الدراسة: التوصل إلى قائمة محكمة بأهم معايير التميز البحثي ، ووجود علاقة إيجابية بين تعلم الأخطاء الشائعة وتحقيق معايير التميز البحثي.

الكلمات المفتاحية: الشائعة ، معايير التميز ، البحث التربوي ، طلاب الدراسات العليا.

(١) أستاذ أصول التربية بجامعة الملك خالد بالسعودية وجامعة الأزهر بمصر ، mabdelraouf75@gmail.com

المقدمة:

اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ألا يكون كتاب صحيحاً غير كتابه سبحانه وتعالى ، فقد قال عز من قائل: "أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" (سورة النساء ، الآية: ٨٢) ، وهذا يعني أن كتاب الله تعالى سالم من الاختلاف ، أما غيره من الكتب ففيه من الاضطراب والتضاد الكثير. وإذا كانت هذه من سنن الله في خلقه؛ فإنما هي لحكمة تتجلى في مداومة العبد على طلبه العلم الصحيح حتى يتوفاه الله ، كما كان الله عز وجل يُعَلِّمُ رسوله صلى الله عليه وسلم كيفية تلقيه الوحي من جبريل عليه السلام ، "وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (سورة طه ، الآية: ١١٤). ومن هذا ، يمكن القول إن أفضل طلب بالزيادة في الدنيا هو طلب التزود من العلم.

وإذا كان العلم هو ثمرة البحث ، والبحث أحد أساليب مساندة الثورة المعرفية ، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، والتنمية البشرية بكل مجالاتها (Routti & Helsinki, 2007, PP.7-10)؛ فإن العمل التربوي الذي لا يوجهه أو يدعمه البحث العلمي يقلل من أهمية البحث التربوي أو يؤكد النظرة الدونية له ، كما أن التربية التي يعوزها البحث التربوي تكون غير قادرة على رؤية إمكانات المستقبل؛ لأنها تكون مشدودة أكثر إلى الماضي ، فالعملية التربوية لا تستقيم ولن تنجح في إعطاء النتائج المرجوة إذا لم تتأسس على بحث علمي يساعد على فهمها ، وإظهار عللها ، والوعي بجوانب القصور والضعف فيها والمعوقات التي تقف في وجه نجاحها؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة أن يرتبط البحث التربوي بالعملية التربوية في مختلف أبعادها وقضاياها (الدهشان ، ٢٠١٥ ، ص٤٧).

وإضافة إلى ما سبق ، فإن البحث التربوي كي يحقق أهداف التنمية ويسهم في إصلاح وتطوير البيئة التربوية بكافة جوانبها ومستوياتها ومراحلها ، فإن الأمر لا يقتصر على فهم الباحث لطبيعة البحث والدراسة بأساليبه والإلمام بمهاراته والالتزام بأخلاقياته ، كما أن الأمر لا يتوقف أيضاً على ما توصل إليه البحث من معرفة لها فائدتها العملية المباشرة في حل المشكلات الملحة ، أو على ما أسهم به البحث في توسيع آفاق المعرفة النظرية ، أو على ما أسهم به البحث في معالجة مشكلات فنية قائمة ، أو على التخطيط الاستراتيجي لمواقف تنموية لاحقة؛ لكنّ للأمر بعدد آخر مهم ، وهو خلو البحث من الأخطاء الشائعة؛ لأن وجود مثل هذه الأخطاء وتعددتها قد يؤدي إلى انتشارها واستمرارها ، ومن ثم إعاقة عمليتي التعلم والبحث الصحيحين بسبب ما تسببه من سوء الفهم واختلاط الأمور وعدم الوضوح ، وبالتالي تغيير الحقائق المعرفية؛ مما قد يسبب ضعفاً في متابعة موضوعات متقدمة ، وبخاصة عندما تكون المعرفة تراكمية.

فوجود أخطاء في البحوث التربوية يحد من فاعليتها ودورها المأمول ، كما أن افتقار البحوث إلى المنهجية الصحيحة يترتب عليه صعوبة الاطمئنان إلى النتائج التي سيتم التوصل إليها ، وبالتالي قصور تلك البحوث عن معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصورة سليمة قابلة للتطبيق العملي ، لذا أتت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تعددت الأدبيات التي تناولت الأخطاء الشائعة في بعض جوانب البحث التربوي ، ومن ذلك دراسة (Van Zandt & Totten 1995) التي استهدفت الكشف عن أخطاء تصاميم دراسة البحوث التربوية والناجمة عن الخطأ في بعض إجراءات تنفيذها. أما دراسة كوجك (٢٠٠٧)؛ فاستعرضت عدداً من الأخطاء الشائعة المتعلقة بعناصر البحث التربوي ، مع تركيزها على الأخطاء الشائعة الخاصة بالفرضيات ، وبنوع العينة وحجمها وطريقة اختيارها ، وبتصميم البحث والمعالجة الإحصائية للبيانات المرتبطة بأدواته. كما هدفت دراسة سلطان (٢٠٠٩) إلى تشخيص الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة في بعض المجلات التربوية المصرية. كما هدفت دراسة صبري ، وسلطان ، والشافعي (٢٠١٢) إلى تحديد الأخطاء المنهجية واللغوية الشائعة في تقارير عينة من بحوث التربية العلمية المنشورة بالمجلات المتخصصة. كذلك هدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٣) إلى تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لمخططات بحوثهم التربوية ، واقترح برنامج تدريبي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني لعلاج هذه الأخطاء. كما هدفت دراسة جعفر (٢٠١٧) إلى رصد أخطاء المعالجة الإحصائية في بحوث علم النفس والتربية وخطورة تلك الأخطاء على اتخاذ القرارات وتفسير النتائج. كما سعت دراسة مولوح (٢٠١٨) إلى الكشف عن المعوقات المنهجية التي تؤثر على نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية بالجامعات الجزائرية.

ومن أدبيات البحث ما تناول جميع الأخطاء الشائعة في البحث التربوي ، ومن ذلك دراسة محمود وعيد (٢٠١٠) التي هدفت إلى استقصاء وتتبع الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثون أثناء حلقات النقاش والإشراف والمناقشات العلمية لأطروحاتهم في درجتي الماجستير والدكتوراه. وهدفت دراسة عفانة (٢٠١١) إلى تحديد الأخطاء الشائعة في (٥٣) مناقشة علمية لرسائل الماجستير المقدمة لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. كما هدفت دراسة عبدالفتاح (٢٠١٥) إلى تقديم قائمة بالأخطاء الشائعة التي وقع فيها باحثو كلية التربية بالعريش أثناء إعداد مخططات بحوثهم العلمية في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٤. كذلك

استهدفت دراسة حسن (٢٠١٦) تعرّف جميع أخطاء الباحثين والمناقشين الشائعة في البحوث النفسية والتربوية. أما دراسة ذبيحي وشوبار (٢٠١٧)؛ فاستهدفت استقراء الأخطاء المنهجية التي يقع فيها الباحثون في بحوثهم وأطروحاتهم النفسية والتربوية من خلال أدبيات البحث التي تناولت رصد هذه الأخطاء وتصنيفها. كما هدفت دراسة سفران (٢٠٢٠) إلى تعرف الأخطاء الشائعة في أطروحات الدكتوراه تخصص المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد وفق ما يظهره تحليل محتواها ، وكما يراها أعضاء هيئة التدريس.

وباستقراء غالبية أدبيات البحث المعنية بهذا الموضوع ، يتضح أنها تناولت الأخطاء الشائعة المرتبطة بإحدى عناصر البحث؛ فمنها ما تناول الأخطاء الشائعة المرتبطة بموضوع البحث من حيث أصالة الموضوع ، وإسهامه في معالجة قضايا علمية أو اجتماعية مهمة ، وكفاية المادة العلمية وشموليتها لجميع جوانب الموضوع ، وتمكن الباحث من إعداد الدراسة والتحليل والاستنتاج. ومن الأدبيات ما تناول الأخطاء الشائعة المرتبطة بمنهج البحث من حيث توظيف المنهج المناسب في البحث ، وترتيب المعلومات ترتيباً محكماً ، والتزام الموضوعية عند تناول القضايا المعروضة بالأدلة المنطقية المقنعة وتوضيحها بالأمثلة دون إجحاف لبعضها أو تحيز لبعضها الآخر ، وفي المناقشة الهادئة التي يحس فيها القارئ بعدم تعصب أو تحيز الباحث لأي مذهب. ومن الأدبيات ما اقتصر على المعالجة الإحصائية للبيانات ، وأساليبها ، وتأثير ذلك على موضوعية النتائج وصحتها. ومن الأدبيات ما تناول الأخطاء الشائعة المرتبطة بشكل البحث من حيث الطريقة التنظيمية للبحث ، والتركيب أو الأساليب اللغوية والإملائية ، واستخدام علامات الترقيم.

ويتضح من الأدبيات السابقة أيضاً أن منهجيات تحقيق أهدافها اعتمدت إما على تحليل المحتوى ، أو الاستبانة ، أو كليهما ، وإما على استقراء أدبيات البحث المعنية بموضوع الدراسة. كما يتضح من العرض السابق لأدبيات البحث أن معظم هذه الأدبيات اتخذت من خطط طلاب الدراسات العليا أو من مناقشات أطروحاتهم العلمية أو من رسائل الماجستير والدكتوراه عينة لبحثها ، أما الدراسات التي اتخذت من بحوث المجالات التربوية عينة لها؛ فقد اعتمدت إما على الاستبانة لتحقيق أهدافها ، وإما على تحليل الأخطاء اللغوية فيها. وبهذا تتضح أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

وإذا أُضيف لما سبق اقتصار اهتمام أدبيات البحث على تحليل الأخطاء الشائعة في البحث العلمي دون تحديد العلاقة بين تحليل الأخطاء أو تعلمها وبين الإفادة من هذه الأخطاء في تحقيق التنافسية أو التميز البحثي ، يتضح تفرد الدراسة الحالية والتي لم يجد الباحث - حسب حدود بحثه - دراسة تناولت هذه العلاقة أو التأثير بين تعلم الأخطاء وتحقيق معايير التميز.

فالتميز البحثي أصبح الغاية التي تسعى إلى تحقيقها كافة الجامعات أو المجلات ، كما أن السعي إلى تطوير قدرات الباحثين ومهاراتهم ، واحترافية إنتاجيتهم البحثية ، وتميزهم في البحث العلمي وفقا للمعايير العالمية؛ أصبح أهم مؤشرات رفع تصنيف الجامعات المحلية إلى جامعات بحثية عالمية ، ومن ثم تحقيق وبناء الميزة التنافسية لكل من الموارد البشرية والمؤسسات البحثية المساهمة في معالجة قضايا المجتمع وحل مشكلاته (Hiltunen, 2009, p.12) ، وغريب ، والسهيبي ، ٢٠١٩ ، ص٩).

وتحقيق هذا التميز البحثي ، أو الاحتراف الأكاديمي ، أو الميزة التنافسية؛ يستلزم أموراً عدة ، أهمها: تقديم الخدمات البحثية للباحثين والمراكز البحثية؛ لتحويل أفكارهم إلى نتائج واقعية ، وتوفير البنية التحتية اللازمة لإجراء البحث العلمي المتميز ، وتحفيز الأبحاث الجديدة والمبتكرة ، وربطها باحتياجات المجتمع ومتطلباته ، وتوفير خدمات التدريب العملي ، وتوظيف الإمكانيات المادية والتكنولوجية بما يعمل على تطوير البحث العلمي وتجويده ، وتحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع حقيقية (إبراهيم ، ٢٠١٨ ، ص٤٦٥ ، Shechter & Strier, 2015, p.343). وبناء على هذا ، كان من ضمن توصيات دراسة باريان (٢٠١٩): ضرورة تصميم معايير للبحث التربوي وتدريب طلاب الدراسات العليا عليها لإثراء المهارات البحثية لدى الطلاب ، ولتنفيذ بحوثهم بطريقة أفضل. وإضافة لما سبق ، ذكر Singh (2013) أن للتميز البحثي شواهد تدل عليه ، وهي: النشر في المجلات المرموقة ، والفوز بمنحة تنافسية ، وتأثير البحث في الأعمال البحثية الأخرى ، وأصالة البحث ، وإسهامه في تطوير المعرفة ، والاعتراف الخارجي بجودة البحث ، وأن يكون للبحث قيمة إجرائية ، ومنهجية مضبوطة.

ورغم الجهود الحثيثة لتحقيق معايير التميز البحثي في المجال التربوي؛ إلا أن ثمة معوقات أو صعوبات قد تحول دون تحقيق هذا التميز ، منها (عطية ، ٢٠٠٩ ، ص٤٧):

أ. عدم وضوح المفاهيم في العلوم التربوية حيث إنها تختلف باختلاف الأفراد ، مما يؤدي إلى اختلاف الاستدلالات وأدوات القياس المستخدمة لقياسها؛ الأمر الذي ينتج عنه عدم توحيد الجهود في تطوير المعرفة أو في بناء نظريات قوية تستطيع تفسير الظواهر التربوية والتنبؤ بها والتحكم فيها.

ب. الصعوبات التي تعترض إجراء البحوث التربوية ، سواء تلك التي تتعلق بتصميماتها المنهجية ، أو تلك التي تعود إلى الباحثين أنفسهم؛ الأمر الذي يؤثر على موضوعية النتائج ومصداقيتها.

ومن تلك الموقفات أيضاً ما يتعلق بنشر البحوث أو معايير تقييمها ، حيث أوضحت دراستي الطائي (٢٠١٢) وعطييات (٢٠١٧) أن البحوث المنشورة ليست موثوقة دائماً ، وأنه لا يمكن الاعتماد على نتائجها أو استنتاجاتها كشيء مُسلم به؛ وذلك لضعف التزام بعض الباحثين بمعايير كتابة البحث العلمي من ناحية ، ولعدم اعتماد أكثر المجالات العلمية على معايير تحكيم البحوث وتقييمها للحكم على صلاحيتها للنشر من ناحية أخرى.

وانطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما معايير التميز التي ينبغي تضمينها في البحث التربوي؟
٢. ما الأخطاء البحثية الشائعة - في بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية- التي تتعارض مع معايير التميز البحثي؟
٣. هل يؤثر تعلم طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لهذه الأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن معايير التميز التي ينبغي تضمينها في البحث التربوي.
٢. تحليل البحوث التربوية - في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية- لتعرف الأخطاء البحثية الشائعة فيها والتي تتعارض مع معايير التميز البحثي.
٣. تحديد مدى تأثير تعلم طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد للأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

١. أولى الدراسات التي تتناول تأثير تعلم الأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز البحثي.

٢. تواكب التوجه العالمي نحو التميز البحثي والاهتمام بتجويده بسبب فوائده العلمية والاجتماعية والاقتصادية من جهة ، وكأحد معايير التصنيف العالمية للمجلات من جهة أخرى ، والتي توليها كافة الجامعات أولى أولوياتها واستراتيجياتها إثباتاً لقدرتها التنافسية.

٣. مرجعاً للباحثين في تعريفهم بمعايير التميز في البحث التربوي من ناحية ، وبالأخطاء الشائعة في البحوث المنشورة بالمجلات والتي ربما يغفل عنها الباحثون أو المحكمون من ناحية أخرى؛ الأمر الذي يُبصر المختصين بمواطن الخلل والقصور في البحوث التربوية ، كي يتم في ضوءها وضع استراتيجيات ومعايير للارتقاء بمستوى البحوث ، ومن ثم قد يؤثر ذلك في عوامل تصنيف المجلة وترتيبها بين المجلات العلمية.

٤. تُوجه الجهات المعنية بالتميز البحثي ، مثل: إدارات تحرير المجلات التربوية ، ومراكز التميز البحثي ، وحاضنات الأعمال البحثية ، والجامعات البحثية ، وبرامج الدراسات العليا التربوية ، وجميع المنسويين لهذه الجهات من أعضاء هيئة تدريس وباحثين ومشرفين وطلاب ومدرسين ومحكمين ومحررين ، في الإفادة من توظيف قائمة معايير التميز البحثي (النتيجة عن هذه الدراسة) في المخرجات البحثية.

مصطلحات الدراسة:

الأخطاء الشائعة:

عرّف المخلافي (٢٠١٧) الأخطاء الشائعة بأنها: "مجانبة الصواب بنسبة لا يقل شيوعها عن ٢٥٪ من أفراد العينة" (ص١٥) ، بينما عرف صبري وآخران (٢٠١٢) الخطأ الشائع بأنه: "ما يكثر تكراره لدى ١٠٪ فأكثر من عينة الدراسة" (ص٢٥١). وهذا أيضاً هو ما ذهب إليه سفران (٢٠٢٠) في تعريفه للأخطاء الشائعة بأنها: "أساليب أو طرق أو منهج يتبعه الباحث بهدف البحث بشكل مناسب فيقع في غير ذلك ، ثم يتبعه غيره فينتشر ويسود بنسبة تتجاوز ١٠٪" (ص٢٠١) ، وهذا ما يتبناه الباحث في تعريف الأخطاء الشائعة إجرائياً بأنها: أي مخالفة لمعايير التميز البحثي بنسبة ١٠٪ فأكثر ، سواء أكانت هذه المخالفة تتعلق بموضوع البحث أم بمنهجه أم بشكله.

معايير:

عرف السيد ، وأحمد ، والمحمدي (٢٠١٩) المعايير بأنها: "مجموعة مؤشرات مقننة تستخدم للحكم على مدى صلاحية الرسالة التي يقدمها طالب الدراسات العليا للقبول والإجازة لنيل الدرجة العلمية" (ص٤٩٦). وعلى ضوء هذا التعريف ، يمكن تعريف المعايير في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: المؤشرات المقننة التي تحددها المجالات التربوية للحكم على البحوث الواردة لها للنشر بالتميز أو عدم التميز ، ومن ثم قبول النشر أو الرفض.

التميز البحثي:

عُرف التميز البحثي بأنه: "جودة مدخلات منظومة البحث العلمي ، وتفاعلها على النحو الذي يؤدي إلى إنتاج معرفي وعوائد تسهم في ترقية المعرفة الإنسانية ، وفي مواجهة المشكلات التنموية في المجتمع" (حرب ، ٢٠١٣ ، ص٤٧) ، كما عُرف بأنه: "توفر معايير ومؤشرات في البحوث العلمية تمكنها من اجتياز الاختبار شديد التمحيص والتدقيق من الأقران المعترف بهم في مجال التخصص ، ويكون لها تأثير كبير في تطوير المعرفة العلمية ، وإسهام مفيد للمجتمع" (أرنوط ، ٢٠٢٠ ، ص١١). وعليه ، يمكن تعريف التميز البحثي إجرائياً بأنه: توظيف الباحث لقدراته وإمكاناته -وفق معايير قابلة للقياس ومستويات تتسم بالكفاءة والفاعلية- في إنتاج بحوث موثوقة تسهم في حل مشكلات المجتمع ، وتلبي متطلباته التنموية.

المشروع البحثي:

ويقصد به في هذه الدراسة: إنجاز طالب الدراسات العليا لبحث علمي قابل للنشر -كأحد متطلبات التخرج- في تخصص أصول التربية الإسلامية.

منهجية الدراسة:

- منهج الدراسة: لتحقيق أهداف هذه الدراسة الوصفية المسحية ، اعتمد الباحث على التصميم الكيفي الفينومينولوجي Phenomenological الذي يركز على تقديم وصف شامل لظاهرة ما أو لخبرة بشرية في موضوع ما (زيتون ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٩).
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في جميع بحوث أصول التربية المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية ، منذ إتاحتها إلكترونياً على موقع المجلة (<http://jes.kku.edu.sa/>) ، وذلك من يناير ٢٠١٤م حتى إبريل ٢٠٢٠م (فترة إنهاء طالبات الماجستير لمتطلبات إنجاز مشاريعهن البحثية) ، وذلك بإجمالي (١١) عددًا ، و (١٨) بحثًا. كما شملت العينة بحوث

طالبات الماجستير في قسم التربية "نظام المقررات" بالمستوى الرابع من العاملين الدراسيين ١٤٤٠هـ ، و١٤٤١هـ ، وكان عددهن (١٧) طالبة ، حيث كان الباحث يقوم بتدريسهن مقرر "مشروع التخرج" ، والذي يستهدف إنجاز طالبة لبحث كامل قابل للنشر في تخصص أصول التربية الإسلامية والعامة. ويوصف الجدول الآتي عينة الدراسة التحليلية من بحوث أصول التربية بالمجلة والمشاريع البحثية التي أنجزتها الطالبات:

جدول (١)

توصيف عينة الدراسة التحليلية من بحوث أصول التربية

العينة	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية	طالبات ماجستير شعبة ١٨٤ (١٤٤١هـ)	طالبات ماجستير شعبة ٩٩ (١٤٤٠هـ)	إجمالي
عدد البحوث	١٨	١٣	٤	٣٥
عدد الصفحات	٤٤١	٥٢٥	١٦٩	١١٣٥
نوع البحوث	كمية	١١	٣	٢٤
	كيفية	١	٠	٩
	مختلطة	١	١	٢

- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى الوثائق document content analysis ، سواء أكان هذا التحليل لأدبيات البحث ذات الصلة المباشرة لموضوع الدراسة ، أم لبحوث أصول التربية المنشورة بمجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية ، أم لبحوث طلاب الدراسات العليا المشاركين في البحث ، وذلك بهدف الفهم المعمق للظاهرة المدروسة وفقاً لسياقها وظروفها المختلفة (Bhattacharya, 2008).

- الصدق والثبات: إضافة إلى معايير: التماسك؛ أي اتساق العبارات والمنطقية الداخلية لها ، ووضوح وتطابق أسئلة البحث والتصميم ، ووجود اتفاق بين مصادر البيانات ، وملاءمة أدوات جمع البيانات ودقة إجراءاتها (زيتون، ٢٠٠٦، ص٢١٣) التي تُستخدم لصدق وثبات البحث الفينومينولوجي؛ اعتمد الباحث أيضاً على صدق المحكمين لقائمة معايير التميز التي ينبغي تضمينها في البحث التربوي. كما تأكد الباحث من ثبات هذه القائمة -بعد تحليله جميع بحوث أصول التربية المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية مرتين بفترة تجاوزت شهرين تقريباً- من خلال معادلة هولستي [= (2x) عدد الحالات التي أُتفق عليها في مرتي الترميز] / (عدد الحالات التي تم ترميزها في المرة الأولى + عدد الحالات التي تم ترميزها في المرة الثانية) [Holsti, 1969] ، والتي أكدت تحقق معامل الثبات بنسبة ١٠٠٪.

نتائج الدراسة (الإجراءات وتحليل البيانات):

١. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: "ما معايير التميز التي ينبغي تضمينها في البحث التربوي؟" اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- أ. استقراء معايير تميز البحث التربوي من خلال مراجعة الأدبيات المعنية بذلك ، والتي منها:
- دراسات: (2018) Lantsoght ، والسيد وآخران (٢٠١٩) ، وأرنوط (٢٠٢٠) ، وسفران (٢٠٢٠).
 - ضوابط النشر العلمي للأبحاث التربوية في المجالات العلمية ذات معاملات التأثير الأعلى -على مستوى العالم- والتابعة لمعهد المعلومات العلمية (ISI) International Scientific Indexing ، وهي مجالات:

1.	Review of Educational Research
2.	Internet and Higher Education
3.	Sociology of Education
4.	Educational Researcher
5.	Research Synthesis Methods
6.	American Educational Research Journal
7.	Educational Research Review
8.	Education Finance and Policy
9.	Educational Evaluation and Policy Analysis
10.	Journal of Teacher Education
11.	Journal of Research in Science Teaching
12.	Educational Administration Quarterly
13.	Journal of Research on Educational Effectiveness
14.	Studies in Science Education
15.	Review of Research in Education
16.	Theory and Research in Social Education
17.	Journal of Education Policy
18.	Active Learning in Higher Education
19.	Harvard Educational Review

ب. تجميع هذ المعايير في قائمة وترتيبها وتصنيفها حسب ترتيب عناصر البحث ، وقد بلغ عدد هذه المعايير (٦٢) معياراً.

ج. تحكيم قائمة هذه المعايير من قبل (٣١) محكمًا من أساتذة التربية ، والذين تم اختيارهم من تخصصات وجامعات مختلفة - بطريقة قصدية - لتقدير أهمية هذه المعايير.

وبعد تحكيم قائمة معايير التميز التي ينبغي تضمينها في البحث التربوي ، اقتصر الباحث فقط على المعايير التي وافق عليها جميع المحكمين بنسبة ١٠٠٪ ، وكان عددها (٥٧) معيارًا ، ويوضح الملحق (١) هذه المعايير.

٢. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما الأخطاء البحثية الشائعة - في بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية- التي تتعارض مع معايير التميز البحثي؟" اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

أ. تحليل جميع بحوث أصول التربية الموضحة في جدول (١).

ب. اعتماد قائمة معايير التميز التي ينبغي تضمينها في البحث التربوي كمقياس لتحديد الأخطاء الشائعة في بحوث أصول التربية المنشورة بمجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية؛ بمعنى وضع تكرار عن كل خطأ يتعارض مع أي من معايير التميز البحثي المرفقة بالقائمة.

ج. وبعد رصد كل الأخطاء البحثية ، تم إرفاقها في الملحق (١) لتحديد الشائع منها حسب تكراره بنسبة ١٠٪ فأكثر. وتأسيسًا على هذا ، فإن ما تقل نسبته عن ١٠٪ يُعد خطأ غير شائع ، وما كانت نسبته ١٠٪ فأكثر فهو خطأ شائع. وقد اعتمد الباحث أسلوب الإربعيات (تقسيم مدى باقي النسبة إلى أربعة أقسام متساوية) لتحديد نسبة شيوع الأخطاء ، والتي تتراوح بين النسب الخمسة الآتية:

الإربعي الرابع (الأعلى)	الإربعي الثالث	الإربعي الثاني	الإربعي الأول (الأدنى)	نسبة شيوع الأخطاء
من ٧٧,٥٪ إلى أقل من ١٠٠٪	من ٥٥٪ إلى أقل من ٧٧,٥٪	من ٣٢,٥٪ إلى أقل من ٥٥٪	من ١٠٪ إلى أقل من ٣٢,٥٪	أقل من ١٠٪
(٥) شائعة بنسبة عالية جدًا	(٤) شائعة بنسبة عالية	(٣) شائعة بنسبة متوسطة	(٢) شائعة بنسبة منخفضة	(١) غير شائعة

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لم يكن الهدف من رصد الأخطاء هو عدد مرات تكرارها في البحث الواحد ، بل اكتفى الباحث برصد الخطأ - في البحث الواحد - مرة واحدة ، ثم حساب النسبة المئوية لإجمالي الأخطاء المرصودة من إجمالي عدد البحوث التي تم تحليلها. وقد أوضح الملحق (١) الآتي:

١. وجود خطأين بنسبة غير شائعة، وهما:

- العبارة (١): عدم مواءمة موضوع البحث لمجال التخصص ، وذلك حيث كان عنوان إحدى موضوعات التخصص في أصول التربية: ”العلاقة بين الثقة بالنفس وكل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي...“.

- العبارة (٤٢): عدم ملاءمة خصائص المجتمع الأصل لتحقيق هدف البحث ، حيث كان مجتمع إحدى البحوث هو: ”الأدب الإسلامي“ ، والذي قصد الباحث به: مضامين الشعر والنثر في المجتمع المسلم ، لكن لم يُذكر في البحث أي شعر أو نثر؛ بل كان الاستشهاد بالقرآن والسنة فقط.

٢. وجود ثمانية أخطاء شائعة بنسبة منخفضة، وهي ما يتعلق بالعبارات: ١٠، ٢٢، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٤.

ومن الملاحظ أن أكثر هذه الأخطاء الشائعة يرتبط بمحور ”تصميم البحث وإجراءاته المنهجية“ ، وخاصة بما يتعلق بالإحصاء ، ومن أمثلة ذلك: اعتماد البحث على متغيرات وسيطة دون استخدام أي اختبارات لحساب دلالة الفروق بين هذه المتغيرات ، أو لحساب الفروق البعدية ، كما استخدمت أبحاث أخرى أساليب الإحصاء البارامتري (مثل: اختبار ”ت“ T-test ، أو اختبار ”ف“ ANOVA) مع البيانات الاسمية Nominal أو الرتب Ordinal ودون كون العينة عشوائية واعتدالية ، وهناك أيضاً أبحاث كمية لم تستخدم أي أساليب أو معاملات لحساب صدق الاستبانة أو ثباتها.

٣. وجود (١٨) خطأ شائعاً بنسبة متوسطة، وهي ما يتعلق بالعبارات: ١١، ١٣، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨،

٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٥.

ومن الملاحظ أن أكثر هذه الأخطاء الشائعة يرتبط بثلاثة محاور؛ وهي:

أ. محور: ”تصميم البحث وإجراءاته المنهجية“ ، ومن أمثلة أخطاء هذا المحور: عدم ذكر البحث للمنهج ، أو استخدام المنهج الوصفي في بحث تأسيلي ، أو استخدام تحليل المحتوى في بحث يعتمد على المنهج الاستنباطي ، أو استخدام المنهج الاستنباطي في بحث يعتمد على استقراء الوثائق وتحليلها ، أو عدم توضيح خطوات بناء الاستبانة ، أو عدم ذكر نوع عينة البحث ومدى تمثيلها لمجتمع البحث الأصلي.

ب. محور: ”التقرير وأدبيات البحث“ ، ومن أمثلة أخطاء هذا المحور: عدم وجود دراسات سابقة ، أو وجود دراسات سابقة لا ترتبط بمتغيرات البحث ، أو الاستدلال بشواهد أو اقتباس فقرات تختلف مع سياق البحث ، أو وجود عبارات تتناقض مع بعضها.

ج. محور: "أهداف البحث وأهميته"، ومن أمثلة أخطاء هذا المحور: التعبير عن الأهداف والأهمية بالصياغة ذاتها ، أو عدم بيان الإثراء المعرفي الذي يقدمه البحث ، أو وجود أهداف لا ترتبط بالبحث ، أو وجود أهداف لم يحققها البحث.

٤. وجود (١٨) خطأ شائعاً بنسبة عالية، وهي ما يتعلق بالعبارات: ٢، ٤، ٥، ٩، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٥٧.

ومن الملاحظ أن أكثر هذه الأخطاء الشائعة يرتبط بمحور "معايير البحث العامة"، ومن أمثلة ذلك: عدم أصالة الموضوع حيث كانت بعض العناوين تكراراً لعناوين موضوعات سابقة مع اختلاف في العينة أو المنطقة أو المرحلة ، وعدم اشتغال مستخلص البحث على مكوناته الرئيسية (الخلفية ، الأهداف ، المنهج ، الأداة ، مجتمع البحث ، العينة ، النتائج ، الخاتمة ، وبما لا يزيد مطلقاً عن ٢٥٠ كلمة) ، واستخدام أسلوب الأنا في البحث ، واستخدام الأساليب أو التراكم البلاغية أو المجازية ، وتداخل العناصر مع بعضها بسبب عدم تفريعها بطريقة واضحة. كذلك كان من أكثر هذه الأخطاء ما يُعزى إلى قلة الرجوع إلى المراجع المعاصرة والاكتفاء بالمراجع القديمة والتي ربما لا تتناسب مع بعض القضايا المعاصرة ، كما كان من تلك الأخطاء الاعتماد على المصادر الثانوية حيث يلجأ الباحث إلى نقل الاقتباس من البحوث الحديثة دون الرجوع إلى الأصول ، حتى لو كان ذلك حديثاً نبويّاً أو قول مأثور لصحابي أو تابعي.

٥. وجود (١١) خطأ شائعاً بنسبة عالية جداً، وهي ما يتعلق بالعبارات: ٣، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٧، ٤٨، ٥١، ٥٣.

ومن الملاحظ أن أكثر هذه الأخطاء الشائعة يرتبط بمحور "معايير البحث العامة"، ومن أمثلة ذلك: استخدام مفردة الملخص بدلاً من المستخلص ، أو استخدام مفردة نظرية الدراسة للتعبير عن الدراسات السابقة ، أو استخدام مفردة التوصيات لكتابة بحوث مقترحة. ولم تخلو البحوث كذلك من الأخطاء اللغوية والنحوية وغيرها ، وعلى سبيل المثال لا الحصر: رفع اسم "إن" ، أو نصب اسم "كان" إذا كانا نكرة مؤخّرة والخبر شبه جملة مقدماً ، وفتح همزة "إن" بعد فعل القول ، وعدم التفرقة بين همزتي القطع والوصل ، أو بين الهاء والتاء المربوطة ، وعدم إرجاع الضمير الغائب إلى أقرب اسم مذكور ، والخلط بين جموع القلة والكثرة وخاصة كلمتي: أبحاث وبحوث ، والعدد والمعدود ، وعدم اتفاق الفعل مع الفاعل كقول الكثيرين مثلاً: وتؤكد محمد. ومن الأخطاء أيضاً: عدم التفرقة بين استعمالات الأقواس: الهلالية ، والمعكوفة ، والمحللة ، وعلامات

التنسيق وخاصة مع الاقتباسات والتعريفات. وكان من الأخطاء كذلك استخدام مفردات خاطئة ، من قبيل: أية ، وبشكل لافت للنظر ، ودرجة التوافر ، وفروض الدراسة ، وفصول الدراسة ، واستخدام حرف ”ض“ مكان الحرف ”ظ“.

ومما هو مُلفت أيضاً للانتباه ، أنه على الرغم من تحديد مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية - في قواعد النشر بها - لمعايير التوثيق وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية APA (الإصدار ٦)؛ إلا أنه لوحظ في كثير من قوائم المراجع: عدم التزام ٧٨٪ من البحوث بهذه المعايير ، حيث: عدم استخدام علامات الترقيم في محلها ، واستخدام الخط المُجبر Bold ، ووضع خط تحت بعض العناوين ، وتقديم دار النشر على مكان النشر ، واستخدام كلمة ”آخرون“ مع ثلاثة مؤلفين أو أكثر ، وعدم وضع أرقام الصفحات مع بحوث المجلات ، وعدم الترتيب الأبجدي للمراجع. كما لوحظ أيضاً داخل متن بحوث المجلة التوثيق خلافاً لأسلوب APA ، فمثلاً: يوثق الباحث باسم الكتاب مع وجود المؤلف ، أو يكتب اسم المؤلف كاملاً ، أو لا يضع أرقام الصفحات عند التعريف أو الاقتباس ، أو يكتب قال فلان وزميله ، أو يذكر المؤلف والتاريخ ثم يحيل توثيق الفقرة لمرجع آخر ، أو يكتب الباحث: فلان وآخرون وكلهم ثلاثة مؤلفين ، أو يكتب انظر أو المرجع السابق أو نفس المصدر أو الإنترنت.

والملاحظ مما سبق وجود (٥٥) خطأ شائعاً في بحوث أصول التربية المنشورة بمجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية؛ أي بنسبة ٩٦,٥٪ من إجمالي الأخطاء التي تتعارض مع قائمة معايير التميز البحثي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: سفران (٢٠٢٠) ، وذبيحي وشوبار (٢٠١٧) ، وحسن (٢٠١٦) ، وعبدالفتاح (٢٠١٥) ، وعفانة (٢٠١١) ، ومحمود وعيد (٢٠١٠).

وللاجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ”هل يؤثر تعلم طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد للأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية؟“ استخدم الباحث طريقتين، ولكل طريقة إجراءات منهجية تتمثل في الآتي:

الطريقة الأولى: تعلم معايير التميز البحثي كمدخل لتحقيقها بمشاريع الطالبات البحثية: واعتمد الباحث هذه الطريقة مع طالبات ماجستير قسم التربية ”نظام المقررات/شعبة ٩٩“ في المستوى الرابع عندما كان يقوم بتدريسهن مقرر ”مشروع التخرج/٦٨٠-ترب-٣“ ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٠هـ. وقد حدّد الباحث لطالبات هذه الشعبة -وعددهن (١٣)

طالبة- منذ بدء الفصل الدراسي أن طريقة تدريسهن كيفية إعداد وإنجاز بحث في التخصص ستعتمد على تعلم معايير البحث التربوي (المرفقة بالدراسة) نظرياً وتطبيقياً ، وعليها أيضاً سيكون أسلوب تقويم مشاريعهن البحثية في نهاية الفصل الدراسي.

ولتقويم مشاريع الطالبات البحثية ، قام الباحث بتحليل محتواها لتحديد تكرارات الأخطاء المتضمنة فيها وفق قائمة معايير التميز البحثي ، ثم وضع الدرجات النهائية لكل طالبة -بناء على تكرارات الأخطاء بمشروعها البحثي- وذلك وفق مقياس متدرج أعده الباحث على برنامج اكسل Excel؛ بمعنى أنه أمام كل معيار من معايير التميز البحثي يتم وضع الدرجة "٣" إذا لم يتضمن المشروع البحثي أي خطأ أو تكرار يتعارض مع هذا المعيار ، والدرجة "٢" إذا وُجد خطأ واحد أو تكرر مرتين أو ثلاث ، والدرجة "١" إذا تكرر الخطأ أربع مرات فأكثر ، أما إذا كان المعيار غير متضمن في المشروع البحثي ، مثل المعايير الخاصة بالتحليل الإحصائي في البحوث الاستنباطية والتاريخية وغيرها من البحوث غير الكمية؛ فلا توضع درجة ، ولكن يتم حذف هذا المعيار. وبعد ذلك يقوم البرنامج بتجميع الدرجات المدرجة أمام كل معيار ، ثم قسّمته على عدد كل المعايير المتضمنة في المشروع البحثي بعد ضربها في الدرجة الأعلى (٣) ، وتكون الدرجة الناتجة هي درجة الطالبة في المشروع. ويوضح الجدول الآتي درجات تقويم الطالبات على مشاريعهن البحثية:

جدول (٢)

درجات طالبات الشعبة "٩٩" على مشاريعهن البحثية

الطالبات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
الدرجات	٩٥	٩٥	٩٣	٩٣	٩٢	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٥	٨٥
التقديرات	أ+	أ+	أ	أ	أ	ب+	ب+	ب+	ب+	ب+	ب+	ب+	ب+

ويتضح من هذا الجدول أن "٤, ١٥%" فقط من طالبات هذه الشعبة حصلن على تقدير "أ+" ، وأن "١, ٢٣%" حصلن على تقدير "أ" ، أما النسبة الأكبر من الطالبات (٥, ٦١%)؛ فقد حصلت على تقدير "ب+". كما يبين هذا الجدول أن درجات الطالبات تراوحت بين "٨٥" و"٩٥" درجة؛ مما يعني وجود تكرارات للأخطاء في مشاريعهن البحثية لا تقل عن ٥ : ١٥ تكراراً في أعلى تقييم للمشروع الواحد.

الطريقة الثانية: تعلم الأخطاء الشائعة كمدخل لتحقيق معايير التميز البحثي بمشاريع الطالبات البحثية:

واعتمد الباحث هذه الطريقة مع طالبات ماجستير قسم التربية "نظام المقررات/شعبة ١٨٤" في المستوى الرابع عندما كان يقوم بتدريسهن مقرر "مشروع التخرج/٦٨٠ ترب-٣"، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١هـ. وقد حدّد الباحث لطالبات هذه الشعبة -وعدهن (٤) طالبات- منذ بدء الفصل الدراسي أن طريقة تدريسهن كيفية إعداد وإنجاز بحث في التخصص ستعتمد على الإفادة من الأخطاء الشائعة -المتضمنة في بحوث أصول التربية المنشورة بمجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية- لتجنبها من ناحية ولتحقيق معايير التميز في مشاريعهن البحثية من ناحية أخرى، وذلك من خلال تكليفهن بنقد هذه البحوث، ثم تقديم التغذية الراجعة على تكليفاتهن وفق معايير التميز البحثي (المرفقة بالدراسة)، والتي أيضاً سيكون أسلوب تقييم مشاريعهن البحثية في نهاية الفصل الدراسي وفقاً لهذه المعايير.

ولتقييم مشاريع الطالبات البحثية، قام الباحث بتحليل محتواها لتحديد تكرارات الأخطاء المتضمنة فيها وفق قائمة معايير التميز البحثي، ثم وضع الدرجات النهائية لكل طالبة، وفقاً لبرنامج "الإكسل Excel" ذاته الذي صممه الباحث مع الشعبة السابقة (٩٩) لعام ١٤٤٠هـ. ويوضح الجدول الآتي درجات تقييم الطالبات على مشاريعهن البحثية:

جدول (٣)

درجات طالبات الشعبة "١٨٤" على مشاريعهن البحثية

٤	٣	٢	١	الطالبات
٩٥	٩٧	٩٧	٩٧	الدرجات
أ+	أ+	أ+	أ+	التقديرات

ويتضح من هذا الجدول أن طالبات هذه الشعبة الأربعة حصلن على تقدير "أ+"، وأن درجاتهن على المشاريع البحثية تراوحت بين "٩٥" و"٩٧" درجة؛ مما يعني وجود تكرارات للأخطاء في مشاريعهن البحثية أقل بكثير من مشاريع طالبات الشعبة "٩٩".

وإذا كانت المقارنة بين الجدولين السابقين (٢) و(٣) تجيب عن سؤال الدراسة الثالث، فإنه يمكن أيضاً الكشف عن تأثير تعلم طالبات الماجستير للأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز بمشاريعهن البحثية من خلال حساب قيمة "كا" لمعرفة دلالة الفروق أو الاختلافات

الإحصائية بين تكرارات الأخطاء المتضمنة في مشاريع الطالبات البحثية بالشعبتين "٩٩" و"١٨٤" ، كما يبين ذلك الملحق (١) ، والذي يوضح الآتي:

١. أن المشاريع البحثية لطالبات الشعبة "٩٩" والتي تم تدريسهن بالطريقة الأولى (تعلم معايير التمييز البحثي)، وُجد فيها (٤٥) خطأ ، منها: (٣٤) خطأً شائعاً تتراوح نسبة شيوعها من ١٥,٤٪ إلى ١٠٠٪ ، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أ. لم توجد أي أخطاء على (١٢) معياراً ، وهي ما يتعلق بالعبارات:
٣، ١١، ١٩، ٢١، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٩.

ب. وجود (١١) خطأً غير شائع ، وهي ما يتعلق بالعبارات:
٤، ١٠، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٤٤، ٥٥.

ت. وجود (١١) خطأً شائعاً بنسبة منخفضة ، وهي ما يتعلق بالعبارات:
٢، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٥٦.

ث. وجود (١٢) خطأً شائعاً بنسبة متوسطة ، وهي ما يتعلق بالعبارات:
٥، ٩، ١٣، ١٧، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٧.

ج. وجود ثمانية أخطاء شائعة بنسبة عالية ، وهي ما يتعلق بالعبارات:
٦، ١٤، ١٦، ٣٢، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٢.

ح. وجود ثلاثة أخطاء شائعة بنسبة عالية جداً ، وهي ما يتعلق بالعبارات: ٧، ٨، ١٥.

٢. أن المشاريع البحثية لطالبات الشعبة "١٤٨" والتي تم تدريسهن بالطريقة الثانية (تعلم الأخطاء الشائعة)، وُجد فيها (١٥) خطأ ، وكلها أخطاء شائعة تتراوح نسبة شيوعها من ٢٥٪ إلى ١٠٠٪ ، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أ. وجود خطئين شائعين بنسبة عالية جداً ، وهي ما يتعلق بالعبارتين: ٦، ٨.

ب. وجود ثلاثة أخطاء شائعة بنسبة عالية ، وهي ما يتعلق بالعبارات: ٧، ٥١، ٥٥.

ث. وجود عشرة أخطاء شائعة بنسبة متوسطة ، وهي ما يتعلق بالعبارات:
٥، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٣١، ٣٢، ٤٧، ٤٨، ٥٦.

ث. لم توجد أي أخطاء على (٤٢) معياراً ، وهي ما يتعلق بالعبارات المتبقية.

وبمقارنة بسيطة بين الأخطاء المتضمنة في جميع عينة الدراسة التحليلية من بحوث أصول التربية كما هو مبين بالملحق (١) ، يتضح تأثير تعلم الأخطاء الشائعة على تحقيق معايير التميز البحثي ، ويوضح الجدول الآتي هذه المقارنة:

جدول (٤)

تكرارات الأخطاء المتضمنة في عينة الدراسة التحليلية

مشاريع طالبات شعبة ١٨٤	مشاريع طالبات شعبة ٩٩	بحوث مجلة جامعة الملك خالد	الأخطاء المتضمنة في عينة الدراسة التحليلية
٤٢	١٢	٠	لا توجد أخطاء
٠	١١	٢	عدد الأخطاء غير الشائعة
٠	١١	٨	عدد الأخطاء الشائعة بنسبة منخفضة
١٠	١٢	١٨	عدد الأخطاء الشائعة بنسبة متوسطة
٣	٨	١٨	عدد الأخطاء الشائعة بنسبة عالية
٢	٣	١١	عدد الأخطاء الشائعة بنسبة عالية جداً
١٥	٣٤	٥٥	مجموع الأخطاء الشائعة

ويوضح هذا الجدول أن المقارنة بين العينات الثلاثة أظهرت وجود فروق بين عدد الأخطاء التي لا تتوافق مع معايير التميز البحثي ، وأن مشاريع طالبات الماجستير في شعبة ١٨٤ ، والتي استفادت من تعلمها الأخطاء الشائعة قبل البدء في إنجاز مشاريعهن البحثية ، كانت الأقل تضمناً للأخطاء والأكثر التزاماً بمعايير التميز البحثي ، يلي ذلك مشاريع طالبات الماجستير في شعبة ٩٩ ، والتي لم تتعرف على الأخطاء الشائعة قبل البدء في إنجاز مشاريعهن البحثية ، وفي الترتيب الأخير بحوث أعضاء هيئة التدريس المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية ، حيث كانت الأكثر احتواءً للأخطاء والأقل التزاماً بمعايير التميز البحثي.

وللتأكيد على وجود فروق إحصائية تُعزى للتأثير الإيجابي للبدء بتعلم الأخطاء البحثية الشائعة على تحقيق معايير التميز البحثي ، تم حساب قيمة "كا" لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تحليل مشاريع طالبات المجموعتين ، واتضح وجود فروق دالة إحصائية على (٢٩) عبارة ، وكانت النسبة المئوية الأكبر دائماً في اتجاه الأخطاء الشائعة في المشاريع البحثية لطالبات الشعبة "٩٩" التي تعلمت معايير التميز البحثي أولاً ، ما عدا ثلاث عبارات فقط (٦ ، ٨ ، ٥٥)؛ مما يدل على وجود فروق في اتجاه الأخطاء الشائعة في المشاريع البحثية لطالبات الشعبة "٩٩" والتي لم

تتعلم الأخطاء الشائعة أولاً؛ الأمر الذي يعني أن تعلم طلاب الدراسات العليا للأخطاء البحثية الشائعة يؤثر إيجاباً في تحقيق معايير التميز بمشاريعهم البحثية.

والملاحظ مما سبق أن تعلم الأخطاء البحثية الشائعة يؤثر في تحقيق معايير التميز تأثيراً إيجابياً ، حيث أظهرت النتائج أن أبحاث الطالبات اللاتي تعلمن الأخطاء الشائعة كانت أقل احتواءً للأخطاء ، وأكثر التزاماً بمعايير التميز البحثي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، يوصي الباحث بالآتي:

١. إدراج أو إتاحة فصل تفصيلي -يجمع بين النظرية والتطبيق- عن "الأخطاء الشائعة التي لا تتوافق مع معايير التميز البحثي" في كل من:

أ. دليل الدراسات العليا لكلية التربية بجامعة الملك خالد.

ب. دليل أخلاقيات البحث العلمي في كلية التربية بجامعة الملك خالد.

ت. لائحة الحقوق والواجبات لطلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.

ث. موقع كلية التربية بجامعة الملك خالد الخاص بطلاب وطالبات الدراسات العليا.

ج. موقع مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.

ح. خطة برامج أصول التربية عامة ، وتوصيفات مقررات مناهج البحث خاصة.

خ. لائحة القواعد التنفيذية أو ضوابط ترقية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد.

٢. إجراء دورات تدريبية وورش عمل تنفيذية لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد عن:

أ. الأخطاء الشائعة في البحث التربوي (الموضوع ، والمنهج ، والشكل).

ب. معايير التميز والتنافسية في البحث التربوي.

ت. التوجهات الموضوعية والمنهجية المعاصرة في البحث التربوي.

ث. معايير الكتابة الأكاديمية في البحث التربوي.

ج. الضوابط المنهجية لتوظيف مناهج البحث في البحوث التربوية.

ح. الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحوث التربوية.

- خ. برامج التحليل الإحصائي لبيانات البحوث التربوية الكمية والنوعية.
- د. كيفية توظيف معايير التميز البحثي وتفادي الأخطاء التي لا تتوافق معها في كافة تكاليفات طلاب وطالبات الدراسات العليا وتقارير أعضاء هيئة التدريس ودراساتهم.
٣. إنشاء وحدة "ضمان جودة البحث العلمي" في كلية التربية بجامعة الملك خالد ، وأن يُنَاط بهذه الوحدة -وفق معايير التميز البحثي- عمل الآتي:
- أ. تدقيق الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.
- ب. تدقيق البحوث المقبولة للنشر في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية قبل نشرها.
- ت. الموافقة على منح الرسائل العلمية لطلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد بعد المناقشة وبعد مراجعتها وقبل تسليمها للمكتبات أو إتاحتها إلكترونياً.
- ث. عقد المؤتمرات والدورات واللقاءات العلمية -بصفة دورية- التي تستهدف توعية الباحثين بمعايير جودة البحث العلمي ، وآليات النشر في المجلات العالمية المصنفة.
- ج. تهيئة البيئة الجاذبة والداعمة (مادياً ومعنوياً) للباحثين التربويين.
٤. الاسترشاد بقائمة معايير التميز البحثي -التي تم التوصل إليها في الدراسة- لتقييم كل من: بحوث طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد ، وبحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية ، وبحوث أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية. وسعيًا لإثراء هذا المجال البحثي ، يقترح الباحث إجراء بحوث مستقبلية وأخرى مقارنة عن:
- أ. الأخطاء الشائعة في البحوث التربوية أو الرسائل العلمية على مستوى الأقسام/ التخصصات/ الكليات/ الجامعات/ المجلات.
- ب. متطلبات تحقيق التميز أو التنافسية على مستوى المجلات التربوية والجامعات البحثية.
- ت. معوقات تحقيق معايير التميز البحثي في البحوث والدراسات التربوية.
- ث. التخطيط الإستراتيجي لإنشاء وحدة "ضمان جودة تميز البحث العلمي" بجامعة الملك خالد.

شكر وتقدير:

دُعِمَ هذا البحث من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد (رقم المشروع ٩٤-١٤٤١هـ).

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم ، أحمد (٢٠١٣). برنامج قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة البحوث التربوية وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* ، ٢(٦) ، ٥٧٢-٥٩٠.
- إبراهيم ، خديجة (٢٠١٨). المدود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر. *مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط* ، ٣٤(٥) ، ٣٦٥-٤٧٩.
- أرنوط ، بشرى (٢٠٢٠). جودة البحث العلمي: المعايير ، المتطلبات ، الموقفات ، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة). *المجلة التربوية ، جامعة سوهاج* ، ٦٩(٢) ، ٢١-٢١.
- باريان ، عفاف (٢٠١٩). فاعلية حقيبة إلكترونية إثرائية مقترحة لتنمية مهارات البحث العلمي التربوي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات* ، ١٤(١) ، www.eimj.org
- جعفور ، ربيعة (٢٠١٧). أخطاء المعالجة الإحصائية في بحوث علم النفس وعلوم التربية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ، ٤(٢) ، ٢١٣-٢٢٥.
- حرب ، محمد (٢٠١٣). تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي. *مجلة كلية التربية بالزقازيق* ، ٢٨(٧٩) ، ١-٨٩.
- حسن ، عزت (٢٠١٦). أخطاء الباحثين والمناقشين الشائعة في البحوث النفسية والتربوية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر: تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم: الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية. القاهرة: الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية ، ٦٧-٨٥.
- الدهشان ، جمال (٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. *نقد وتوير* ، ١(١) ، ٤٥-٦٨.
- ذبيحي ، لحسن؛ وشوبار ، لياس (٢٠١٧). أخطاء شائعة في البحوث العلمية. *مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية* ، ٢٨(٢٨) ، ١١-٢٣.

- زيتون ، كمال (٢٠٠٦). *تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيًا*. القاهرة: عالم الكتب.
- سفران ، محمد (٢٠٢٠). الأخطاء الشائعة في أطروحات الدكتوراه تخصص المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد في ضوء تحليل محتواها وآراء أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* ، ٣١ (١) ، ١٩٥-٢٢٢.
- سلطان ، صفاء (٢٠٠٩). الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة: تشخيصها ومقترحات علاجها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ١ (٣) ، ١٣-٦٣.
- السيد ، محمد؛ أحمد ، إيهاب؛ والمحمدي ، رضا (٢٠١٩). معايير تحكيم الرسائل العلمية ومدى التزام المناقشين بها: دراسة ميدانية على كليتي التربية بجامعة الأزهر وأم القرى. *مجلة العلوم التربوية* ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (٢٠) ، ٤٨٣-٦٠٥.
- صبري ، ماهر؛ سلطان ، صفاء؛ والشافعي ، أميرة (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح لعلاج الأخطاء المنهجية واللغوية الشائعة في تقارير بحوث التربية العلمية المنشورة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس التربوي* ، رابطة التربويين العرب ، ٢٤ (١) ، ١٢-٦٢.
- الطائي ، محمد (٢٠١٢). نحو إستراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* ، ٥ (١٠) ، ١٢٥-١٥٥.
- عبدالفتاح ، عصام (٢٠١٥). الأخطاء الشائعة في الخطط البحثية بكلية التربية بالعريش: دراسة حالة. *مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد* ، ١٨ (١) ، ٢٤٦-٢٩٧.
- عطيات ، ديانا (٢٠١٧). التقييم النقدي للبحث العلمي. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات* ، (١٢) ، www.eimj.org
- عطية ، محسن (٢٠٠٩). *البحث العلمي في التربية: مناهجه ، أدواته ، وسائله الإحصائية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عفانة ، عزو (٢٠١١). *أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية*. بحث منشور في مؤتمر "البحث العلمي: مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه" ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٣٠٥-٣٣٦.

غريب ، محمد ، والسهمي ، خضران (٢٠١٩). آليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* ، ٣٠ (٢) ، ١-٣٣.

كوجك ، كوثر (٢٠٠٧). *أخطاء شائعة في البحوث التربوية*. القاهرة: عالم الكتب ، متاح على:
<http://www.p48bac.com/vb/showthread.php/25331>

محمود ، نصرالله ، وعيد ، رجاء (٢٠١٠). *البحث التربوي بين الدلالة والضلالة: دراسة الأخطاء الشائعة بالبحث التربوي*. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي رؤى مستقبلية ، كلية التربية-الفيوم ، ٦٣-٨٣.

المخلافي ، عبدالسلام (٢٠١٧). *الأخطاء الشائعة في الأهداف التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء*. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* ، ٢٨ (٢٨) ، ١٠-٤٠.

مولوج ، كمال (٢٠١٨). *معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية* ، ٣ (٣) ، ٦٦٨-٦٨٧.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

Ibrahim , Ahmed(2013). A program based on the e-learning management system to treat common linguistic errors in writing educational research and developing electronic communication skills for graduate students at the College of Education. *The Specialized Educational International Journal*,2(6) ,572-590.

Ibrahim , Khadija(2018). The educational impact of university business incubators on achieving sustainable development in Egypt. *Journal of the Faculty of Education* , Assiut University , 34(5) ,365-479.

Arnout , Bushra(2020). The quality of scientific research: criteria, requirements, constraints, and developmental procedures from the researchers' perspectives (A qualitative study using grounded theory). *The Educational Journal* , Sohag University , (69) ,2-21.

- Barian , Afaf(2019). The effectiveness of a proposed electronic enrichment bag for developing educational scientific research skills among graduate students at King Abdulaziz University. *The Comprehensive Multidisciplinary Online Journal*, (14) , www.eimj.org
- Jafur , Rabia(2017). Statistical treatment errors in psychology and educational science research. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 4(2) ,213-225.
- Harb , Muhammad(2013). Application of knowledge management in universities to achieve excellence in educational research. *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*,28(79) ,1-89.
- Hassan , Ezzat(2016). *Common mistakes by researchers and debaters in psychological and educational research*. A paper submitted to the conference: Education Technology and the Global Challenges of Education: The Arab Society for Educational Technologies. Cairo: Arab Society for Educational Technologies ,67-85.
- Al-Dahshan , Jamal(2015). Towards a critical vision of Arab educational research. *Criticism and Enlightenment*, (1) ,45-68.
- Thabehi , Hassan; & Chopar , Lias(2017). Common mistakes in scientific research. *Jeel Journal of the Humanities and Social Sciences*, (28) ,11-23.
- Zaitoun , Kamal(2006). *Designing qualitative research and processing its data electronically*. Cairo: World of Books.
- Safran , Muhammad(2020). Common mistakes in doctoral theses specializing in general curricula and teaching methods at K.K.U. in light of the analysis of their content and the opinions of faculty members. *K.K.U. Journal of Educational Sciences*,31(1) ,195-222.
- Sultan , Safa(2009). Common linguistic errors in published educational research: their diagnosis and treatment proposals. *Arab Studies in Education and Psychology*,1(3) ,13-63.

- Elsayed , Mohamed; Ahmed , Ehab; & Al-Mohammadi , Reda(2019). Criteria for judging theses and the extent of the referees' commitment to them: A field study on the Faculties of Education at Al-Azhar and Umm Al-Qura Universities. *Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University ,(20) ,483-605.
- Sabri , Maher; Sultan , Safa; Al-Shafei , Amira(2012). A proposed training program to treat common methodological and linguistic errors in scientific education research reports published in K.S.A. *Journal of Arab Studies in Education and Educational Psychology*, Arab Educators Association , 24(1) ,12-62.
- Al-Taie , Muhammad(2012). Towards an effective strategy for quality assurance in scientific research in the Arab world. *Arab Journal for Quality Assurance of University Education* ,5(10) ,125-155.
- Abdel-Fattah , Esam(2015). Common mistakes in research plans at the College of Education in Al-Arish: A case study. *Journal of the College of Education , Port Said University* , (18) ,246-297.
- Atiyat , Diala (2017). Critical evaluation of scientific research. *The Comprehensive Multidisciplinary Online Journal* , (12) , www.eimj.org
- Attia , Mohsen (2009). *Scientific research in education: its methods, tools, and statistical methods*. Amman: House of Approaches for Publishing and Distribution.
- Affana , Ezzo (2011). *Common mistakes in educational research designs among graduate students in Palestinian universities*. Research published in the conference "Scientific Research: Its Concepts, Ethics, and Employment", The Islamic University of Gaza ,305-336.
- Gharib , Muhammad , and Al-Suhaimy , Khodran (2019). Mechanisms to improve K.K.U.'s ranking in international rankings as an entry to achieve competitive advantage: a field study. K.K.U. *Journal of Educational Sciences*,30 (2) ,1-33.

- Kojak, Kawthar (2007). *Common mistakes in educational research*. Cairo: World of Books: <http://www.p48bac.com/vb/showthread.php/25331>
- Mahmoud, Nasrallah, and Eid, Rajaa (2010). *Educational research between significance and delusion: Study of common mistakes in educational research*. A paper presented to the tenth scientific conference: educational research in the Arab world, future visions, Faculty of Education-Fayoum, 63-83.
- Al-Mikhlafl, Abdul-Salam (2017). Common mistakes in the teaching objectives of Islamic education teachers in the secondary stage in Sanaa. K.K.U. *Journal for Educational Sciences*, (28), 10-40.
- Mulog, Kamal (2018). Obstacles of publishing educational research in scientific journals. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 3(3), 668-687.

المراجع الأجنبية: References

- Bhattacharya, H. (2008). Interpretive research. In L.M. Given (Ed.), *The SAGE encyclopedia of qualitative research methods* (pp.464-467): SAGE Publications.
- Hiltunen, K. (2009). *Centers of Excellence in Finnish University Education 2010-2012. Finland*: Finnish Higher Education Evaluation Council, ISSN1457-3121.
- Holsti, O. (1969). *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities*. Reading, MA: Addison-Wesley.
- Lantsoght, E. (2018). *The A-Z of the PhD Trajectory: A Practical Guide for a Successful Journey*. Library of Congress: Springer International Publishing.
- Routti, J. & Helsinki, F. (2007). *Research and development for knowledge economy*. National forum on Jordan's competitiveness on higher education for building a knowledge economy in the MENA Region. Amman, Jordan.

- Shechter, D. & Strier, R. (2015). Visualizing access: knowledge development in university–community partnerships. Published online. *Science and Business Media Dordrecht*, 71(1) ,343–359.
- Singh, J. (2013). Research excellence in higher education: Major challenges and possible enablers. *University News*, 51(32) ,1–18.
- Van Zandt, L. & Totten, S. (1995) The current status of middle level education research: A critical review. *Research in Middle Level Education*, 18(3) , 1–25, DOI: 10.1080/10825541.1995.11670051